

# الجامع الصحيح

لبدائع القفآن



الحلقة الثالثة

مكارم الأخلاق

إعداد وتنسيق

إسماعيل بن محمد عبود

572/3

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## رَسُولُنَا وَنَبِيُّنَا الْحَسِبُ



نَعَمْ، إِنَّ مَحَبَّتَهُ يَا بُنَيَّ مِنْ كَمَالِ الْإِيمَانِ، وَاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ مِنْ دَلَائِلِ مَحَبَّتِهِ، وَحُبِّهِ مَعَ اتِّبَاعِ سُنَّتِهِ هُوَ حُبُّ اللَّهِ وَإِيمَانٌ بِهِ، وَرَضَى بِالْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى نَبِيًّا وَرَسُولًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﷻ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ...﴾ (آل عمران). كَمَا أَنَّ طَاعَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاتِّبَاعَ سُنَّتِهِ هُوَ طَاعَةُ اللَّهِ الَّذِي بَعَثَهُ، وَاتِّبَاعَ لِقُرْآنِهِ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَيْهِ. قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ (النساء).

وَعَبَسًا يَدْعِي مَحَبَّةَ الرَّسُولِ ﷺ مَنْ يُخَالِفُ سُنَّتَهُ، وَيَعْصِي أَوْامِرَهُ، وَصَدَقَ الشَّاعِرُ حِينَمَا قَالَ: تَعْصِي الْإِلَهَ وَأَلْتَ تَنْظُرُ هَرُ حَبَّةُ هَذَا لَعْمَرِي فِي الْقِيَاسِ شَنِيعُ لَوْ كَانَ حُبُّكَ صَادِقًا لِأَطَعْتَهُ إِنَّ الْمَحَبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعُ فَاغْلَمْ يَا وَلَدِي أَنَّهُ لَنْ يَكْتَمِلَ إِيْمَانُ الْمُسْلِمِ حَتَّى يُحِبَّ اللَّهَ ﷻ وَالرَّسُولَ ﷺ أَكْثَرَ مِنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَأَهْلِهِ، وَمَا فِي الدُّنْيَا جَمِيعًا. لِأَنَّكَ إِذَا آمَنْتَ بِهَذَا وَفَقِهْتَهُ جَيِّدًا، فَإِنَّكَ لَنْ تَقْدَمَ طَاعَةَ مَخْلُوقٍ عَلَى طَاعَةِ الْخَالِقِ، وَلَنْ تُؤْثِرَ اتِّبَاعَ سِيرَةِ مَخْلُوقٍ عَلَى اتِّبَاعِ سِيرَةِ مَنْ أَرْسَلَهُ الْخَالِقُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَهَادِيًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا.



الطبعة الأولى  
1424 هـ / 2003 م

جميع الحقوق محفوظة للناسر

مكتبة مسقط

ص.ب. 99، الطرقة البريدي (131)

مسقط

سلطنة عمان

773553



بُنِيَ الْعَزِيزُ...؛ لَقَدْ كَانَ النَّاسُ قَبْلَ الْإِسْلَامِ يَعِيشُونَ حَيَاةَ سُودَاءٍ مُظْلِمَةٍ، وَكَانَ الشَّرُّ وَالظُّلْمُ وَالْفَسَادُ يَسُودُ بَيْنَهُمْ، وَكَانَتْ حَيَاتُهُمْ أَشْبَهَ بِحَيَاةِ الْحَيَوَانَاتِ فِي الْغَابَةِ، حَيْثُ يَأْكُلُ الْقَوِيُّ مِنْهُمْ الضَّعِيفَ، وَيُظْلِمُونَ أَنْفُسَهُمْ، وَيَسْتَعْبِدُونَ الْمَسَاكِينَ وَالْفُقَرَاءَ، وَيَقْطَعُونَ أَرْحَامَهُمْ، وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَهُمُ الْحُرُوبُ، وَانْتَشَرَ فِيهِمُ الْفَسَادُ!!

وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ ﷻ بِالنَّاسِ الرَّحْمَةَ وَالْخَيْرَ وَالْأَمَانَ؛ بَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولَهُ مُحَمَّدًا ﷺ، رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَسَعَادَةً لِلأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (التوبة). فَأَوْحَى اللَّهُ ﷻ إِلَى رَسُولِهِ ﷺ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ، وَعِلْمَةَ الْخَلْقِ الْكَرِيمِ، فَكَانَ ﷺ أَعْظَمَ النَّاسِ خُلُقًا، وَأَحْسَنَهُمْ أَدَبًا، وَلِذَلِكَ مَدَحَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَأَثْنَى عَلَى خُلُقِهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم).

وَلَمَّا سُئِلَتْ زَوْجَتُهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ خُلُقِ الرَّسُولِ ﷺ قَالَتْ: "كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ"، فَقَدْ كَانَ ﷺ يُحْسِنُ إِلَى النَّاسِ جَمِيعًا، وَيُعَامِلُهُمْ بِالْفَضِيلَةِ، وَالْأَخْلَاقِ الثَّيْلَةِ، فَيَحْتَرِمُ كَبِيرَهُمْ، وَيَرْحَمُ صَغِيرَهُمْ، وَيَعِينُ ضَعِيفَهُمْ، وَيَعُودُ مَرِيضَهُمْ، وَيُزُورُ قَرِيبَهُمْ، وَيُعِيدُهُمْ، وَكَانَ لَا يَظْلِمُ أَحَدًا، وَلَا يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ أَصْوَاتِ النَّاسِ، وَلَا يَقْطَعُ رَحِمَةً، وَلَا يَتَكَبَّرُ، وَلَا يَنْخَلُ بِمَالِهِ، وَكَانَ يُشَارِكُ النَّاسَ فِي الْعَمَلِ، وَلَا يَقُولُ إِلَّا خَيْرًا..

نَعَمْ يَا وَلَدِي...؛ لَقَدْ كَانَتْ حَيَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَدْرَسَةً لِلْأَخْلَاقِ الرَّفِيعَةِ، وَالْأَدَابِ الْعَالِيَةِ، وَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى قِرَاءَةِ سِيرَتِهِ الْعَظِيمَةِ، لِتَرَى حُسْنَ عَشْرَتِهِ وَمُعَامَلَتِهِ لِلنَّاسِ؛ حَتَّى تَغْتَبِرَ بِهَا، وَتُسْتَفِيدَ مِنْهَا، وَتَكُونَ صَاحِبَ خُلُقٍ كَرِيمٍ، كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ..

## ثِمَارُ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ

بُنِيَ الْعَزِيزُ...؛ تَخْلُقُ بِأَخْلَاقِ الْقُرْآنِ، وَأَدَابِ السُّبُوَّةِ، وَسَوْفَ تُجْنِي ثِمَارًا يَانِعَةً طَيِّبَةً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ مِنْهَا:

❁ ثَمَرَةُ الْفَوْزِ بِمَحَبَّةِ اللَّهِ، وَكَرَامَتِهِ، وَرِضَاهُ، لِأَنَّ اللَّهَ ﷻ يُحِبُّ الْخُلُقَ الْمُتَأَدِّبَ الْمُهَذَّبَ، وَيَكْرَهُ عَدِيمَ الْأَدَبِ وَيَمَقُّتُهُ.

❁ ثَمَرَةُ شَرَفِ الْجُلُوسِ بِقُرْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَنَّةِ. لِأَنَّ الرَّسُولَ ﷺ يَقُولُ: ﴿إِنْ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا﴾.

❁ ثَمَرَةُ مَحَبَّةِ النَّاسِ، وَثِقَتِهِمْ، وَاحْتِرَامِهِمْ لَكَ. لِأَنَّ النَّاسَ يَمِيلُونَ دَائِمًا إِلَى مَنْ يُحْسِنُ إِلَيْهِمْ، وَيَتَأَدَّبُ مَعَهُمْ.

❁ ثَمَرَةُ نُورِ اللَّهِ الَّذِي يُفْرِغُهُ فِي قُلُوبِ وَوُجُوهِ أَصْحَابِ الْأَخْلَاقِ الرَّفِيعَةِ. لِأَنَّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ تُسَبِّغُ عَلَى صَاحِبِهَا سِمَتَ الصَّالِحِينَ، وَأَنْوَارَ الْمُتَّقِينَ.

❁ ثَمَرَةُ الْأَجْرِ وَالْثَوَابِ وَالْفَضْلِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى، لِأَنَّ الْأَخْلَاقَ عِبَادَةً وَتَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ ﷻ.

فَاقْرَأْ مَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ مِنْ أَحَادِيثِ الْأَخْلَاقِ الْكَرِيمَةِ، وَافْهَمْ مَعْنَاهَا جَيِّدًا، وَاجْتَهِدْ فِي السَّعْيِ بِهَا، وَاقْنَدِ بِحَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ تَفَرِّ بِثِمَارِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.



قاموس الكلمات

- تَضَرَّعُوا : اِخْتَضَعُوا - تَذَلَّلُوا - اِخْضَعُوا .  
الرَّخَاءُ : اليسر - صحة البدن - سعة الرزق - الأمن ..  
الشدة : العسر - الضيق - الهم - الحزن - الخوف ..  
تَوَاضَعَ : استسلم للحق، وهو عكس تكبر .  
رَفَعْتُهُ : أَعْلَيْتُ دَرَجَتَهُ - أَكْرَمْتُ مَنْزِلَتَهُ .

معنى الحديث

تَضَرَّعُوا إِلَى رَبِّكُمْ : بُنِيَ الْعَزِيزُ بِأَمْرِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْإِجْتِإَاءِ إِلَى اللَّهِ ﷻ بِالْإِجْتِإَاءِ الْخَالِصِ لَهُ دُونَ سِوَاهُ، فَهُوَ الَّذِي يُجِيبُ الدَّعَوَاتِ، وَيُلْبِي الرِّغْبَاتِ، وَيُعْطِي مَنْ نَعِيَمِهِ الَّذِي لَا يَنْتَهِي، وَيَمْنُ بِفَضْلِهِ الَّذِي لَا يَنْقُضِي . وَهُوَ الْقَائِلُ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ : ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ (الأعراف) ، أَي تَذَلُّلاً وَخُشُوعًا وَسِرًّا .

وَادْعُوهُ فِي الرَّخَاءِ : ذَلِكَ لِتَعْلَمَ يَا وَلَدِي أَنَّ التَّوَجُّهَ إِلَى اللَّهِ بِالْإِجْتِإَاءِ لَا يَكُونُ فِي وَقْتِ الْحُزَنِ وَالْخَوْفِ وَالْهَمِّ فَقَطْ؛ وَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُ مَنْ يَعْرِفُ رَبَّهُ فِي زَمَنِ الْمَسَرَّاتِ وَالْأَفْرَاحِ، فَيَحْمَدُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَيْهَا وَيَشْكُرُهُ، وَيَدْعُوهُ أَنْ يَحْفَظَهَا لَهُ وَيُدِيمَهَا عَلَيْهِ .

فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ : مَنْ دَعَانِي فِي الرَّخَاءِ أَجَبْتُهُ فِي الشَّدَةِ : فَاللَّهُ ﷻ أَوْحَى إِلَى رَسُولِهِ ﷺ أَنَّ مَنْ دَعَاهُ مِنْ عِبَادِهِ فِي وَقْتِ السَّرَّاءِ وَتَذَكَّرَهُ فِي زَمَنِ السُّعْمَةِ؛ أَجَابَ دَعْوَتَهُ، وَقَضَى حَاجَتَهُ فِي وَقْتِ الضَّرَّاءِ وَعِنْدَ نُزُولِ النَّقْمَةِ . وَلَعَلَّكَ شَاهَدْتَ الْكَثِيرَ مِنَ الْغَافِلِينَ؛ مِمَّنْ يَنْسَى رَبَّهُ أَيَّامَ الرَّخَاءِ، فَيَكْثُرُ مِنَ الْمَعَاصِي وَالْآثَامِ، وَيَتَهَاوَنُ فِي آدَاءِ الْعِبَادَاتِ ...؛ فَإِذَا مَا حَلَّتْ بِهِ نِقْمَةٌ، أَوْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ مُصِيبَةٌ، أَوْ أَحْدَقَ بِهِ خَطَرٌ ...؛ التَّجَأَ إِلَى رَبِّهِ فِي شِدَّتِهِ، وَبَكَى وَدَعَا وَتَضَرَّعَ، فَإِذَا فَرَّجَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ عَادَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَعَاصِي وَمُخَالَفَةِ أَمْرِ رَبِّهِ ...، وَإِنِّي لَأَدْعُو اللَّهَ لِي وَلَكَ أَنْ يَعْصِمَنَا مِنْ كُلِّ ذَلِكَ .

وَمَنْ سَأَلَنِي أُعْطِيْتُهُ : فَاللَّهُ ﷻ هُوَ الرَّزَّاقُ الْوَهَّابُ، مَالِكُ الْمُلْكِ، الْغَنِيُّ الَّذِي لِحَاجٍ إِلَيْهِ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَيْنَا، يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ، وَيَهَبُ مَنْ نَعْمَانِهِ وَأَفْضَالِهِ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ بِالْإِجْتِإَاءِ الْخَالِصِ . وَمَنْ تَوَاضَعَ لِي رَفَعْتُهُ : فَمَنْ جَاءَ إِلَى رَبِّهِ صَاحِرًا لِعَظَمَتِهِ ذَلِيلًا لِقُدْرَتِهِ، خَاضِعًا لِأَمْرِهِ خَاشِعًا فِي عِبَادَتِهِ ...؛ وَعَاشَ خَافِضَ الْجَنَاحِ، لَيْنَ الْجَانِبِ، خَائِفًا مُشْفِقًا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ...؛ رَفَعَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْرَهُ إِلَى أَعْلَى الدَّرَجَاتِ، وَسَمَّا بِهِ إِلَى قِمَّةِ الْمَكْرُمَاتِ .

وَمَنْ تَضَرَّعَ إِلَيَّ رَحِمْتُهُ : وَمَنْ سَعَى وَفَرَّ إِلَى رَبِّهِ بَاكِيًا مِنْ خَشْيَتِهِ، مُتَضَرِّعًا إِلَى رَحْمَتِهِ، مُشْفِقًا مِنْ عَذَابِهِ ...؛ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَطَفَ عَلَيْهِ وَلَطَفَ بِهِ . فَهُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَهُوَ الرَّؤُوفُ اللَّطِيفُ .

وَمَنْ اسْتَغْفَرَنِي غَفَرْتُ لَهُ : وَمَنْ بَكَى عَلَى ذُنُوبِهِ، وَأَشْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ الْأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ، وَخَافَ مِنْ مَعَاصِيهِ وَمُخَالَفَاتِهِ ...، وَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ، وَتَابَ إِلَيْهِ تَوْبَةً نَصُوحًا ...؛ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَتَابَ عَلَيْهِ وَعَفَا عَنْهُ، حَتَّى يُصْبِحَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ؛ نَقِيًّا مِنَ الْمَعَاصِي طَاهِرًا مِنَ الذُّنُوبِ .



- 1 - مَا مَعْنَى الْكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ : تَضَرَّعٌ - الرُّخَاءُ - تَوَاضَعَ .
- 2 - مَاذَا تَفْعَلُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُوَ رَبَّكَ ؟
- 3 - وَهَلْ تُلْجَأُ إِلَيْهِ فِي وَقْتِ الشَّدَةِ وَالضِّيقِ فَقَطْ ؟
- 4 - أَكْمِلِ الْفَرَاغَ :
- مَنْ دَعَانِي فِي ..... أَجَبْتُهُ فِي .....
- مَنْ ..... أَعْطَيْتُهُ .
- مَنْ تَوَاضَعَ لِي .....
- مَنْ ..... لِي رَحْمَتُهُ .
- مَنْ اسْتَغْفَرَنِي .....



لنحفظ

- الحديث الأول : [ آداب الدعاء ] .
- قال الله ﷻ : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ ﴾ (غافر) .
- قال الله ﷻ : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۚ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۚ ﴾ (البقرة) .

بُنَيَّ الْعَزِيزَ .؛ لَقَدْ بَيَّنَّ لَكَ الرَّسُولُ الْكَرِيمُ مُحَمَّدٌ ﷺ آدَابًا تُرَاعَى فِي الدَّعَاءِ وَهِيَ : سُؤَالُ اللَّهِ ﷻ فِي الشَّدَةِ وَالرُّخَاءِ، وَالتَّضَرُّعُ وَالتَّوَاضُّعُ لَهُ، وَاسْتِغْفَارُهُ مِنَ الذُّنُوبِ .

فَالزَّمْ هَذِهِ الْآدَابَ تُجِبْ دَعْوَاتِكَ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ .



مَوْعِظَةٌ وَنَصِيحَةٌ

أحدث الثاني

بِرُّ الْوَالِدَيْنِ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

مَنْ هَاجَرَ أَحَدًا وَالِدَيْهِ  
سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ  
كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ  
إِلَّا أَنْ يَتُوبَ

رواه الإمام الرابع بن حبيب

قاموس الكلمات

هَاجَرَ : قَاطَعَ - غَادَرَ - تَرَكَ .  
سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ : دَلَالَةٌ عَلَى قِلَّةِ  
الزَّمَانِ .  
مِنْ أَهْلِ النَّارِ : مِنْ أَصْحَابِ جَهَنَّمَ .

معنى الحديث

لَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ ﷻ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ، وَالْإِحْسَانَ إِلَيْهِمَا فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ ﷻ : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ۚ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ إِنَّمَا يُبَلِّغُنَّ عَنْكَ الْقَوْلَ ۖ هُتًى أَوْ كَلَاهُمَا ۖ فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا نَهْرَهُمَا ۚ وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ۖ ﴾ (٢١٣) وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ

أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٣٤﴾ (الإسراء).

كَمَا وَصَّى بِرَّهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ... وَقَدْ تَتَسَاءَلُ يَا بُنَيَّ عَنْ سِرِّ حِرْصِ الْإِسْلَامِ عَلَى هَذَا الْخُلُقِ الْكَرِيمِ، فَأَقُولُ: لَا تَنْسَ أَنْ أُمَكَ وَأَبَاكَ هُمَا سَبَبُ وَجُودِكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ، وَهُمَا أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْكَ، وَأَلْتِ قِطْعَةً مِنْهُمَا، فَأَلْتَ ابْنَهُمَا وَفَلَذَةً كِبْدَيْهِمَا، وَلِذَلِكَ فَهُمَا أَوْلَى النَّاسِ بِبِرِّكَ وَإِحْسَانِكَ. فَأُمُّكَ تَكْبِدُ آلَامَ حَمْلِكَ، وَأَوْجَاعَ وَضْعِكَ، وَقَضَتْ شَبَابَهَا فِي إِرْضَاعِكَ، وَالْعَطْفِ عَلَيْكَ، وَسَهَرَتْ عَلَى حِفْظِكَ وَرِعَايَتِكَ ... وَأَبُوكَ مَا فَتَى يَحْرِصُ عَلَى تَرْبَتِكَ، وَالْإِنْفَاقِ عَلَيْكَ، وَتَنْشِيتِكَ نَشْأَةً إِسْلَامِيَّةً سَلِيمَةً، حَتَّى أَصْبَحْتَ فِتَى عَاقِلًا مُتَعَلِّمًا، كَامِلَ الْعَقْلِ وَالْجِسْمِ. فَالآنَ وَقَدْ كَبُرْتَ فَإِنَّهُ يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تُرَدَّ الْجَمِيلَ، وَأَنْ تُبْذَلَ السُّقْسُ وَالْمَالُ لِتُكَافَى بَعْضَ إِحْسَانَيْهِمَا، وَأَنْ تُحْرِصَ كُلَّ الْحِرْصِ عَلَى رِضَايِهِمَا، وَتُحَذِرَ كُلَّ الْحَذَرِ مِنْ سُخْطِهِمَا ..

وَعَجَبًا لِمَنْ نَالَ مِنَ التَّعْيِيمِ وَالْحِفْظِ وَالِدَالِ بَيْنَ أَحْضَانِ وَالِدَيْهِ مَا نَالَ ... فَلَمَّا اشْتَدَّ عَوْدُهُ، وَاسْتَوَى عَمُودُهُ، تَطَاوَلَ عَلَيْهِمَا وَتَجَبَّرَ، وَبَطَرَ وَاسْتَكْبَرَ !!، حَتَّى أَسَاءَ الْأَدَبَ وَالْمُعَامَلَةَ مَعَهُمَا، وَعَصَى أَمْرَهُمَا، وَقَدْ يَجْرُهُ الْكِبَرُ إِلَى هُجْرَانِهِمَا، وَلِذَلِكَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

مَنْ هَاجَرَ أَحَدَ وَالِدَيْهِ: أَحْيَانًا كَثِيرَةً يُغْوِي الشَّيْطَانُ بَعْضَ الْأَبْنَاءِ، فَيَسْأَلُ لَهُمْ وَيُوسِسُ، وَيُوْهِمُهُمْ بِأَلَهُمْ قَدْ بَلَغُوا سِنَّ الشَّبَابِ، وَأَنَّهُمْ قَدْ أَدْرَكُوا فِتْرَةَ الْحُرِّيَةِ وَالْإِنِّطْلَاقِ، وَأَنَّهُ لَا حَقَّ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَوْ يَنْهَاهُمْ، وَأَنَّهُ أَنْ الْأَوَانَ لِكَيْ يَتَصَرَّفُوا بِكَامِلِ حُرِّيَّتِهِمْ، دُونَ تَدَخُّلِ مَنْ أَحَدٍ وَلَوْ كَانَ أُمًّا أَوْ أَبًا، فَإِذَا مَا تَضَاقَقَ الْوَلَدُ مِنْ أُمِّهِ أَوْ أَبِيهِ امْتَنَعَ عَنِ الْكَلَامِ مَعَهُمَا، وَأَدَارَ لَهُمَا ظَهْرَهُ وَقَاطَعَهُمَا، أَوْ أَنَّهُ يُغَادِرُ السَّبْتَ وَيَتْرُكُ أُمَّهُ حَزِينَةً الْقَلْبِ، وَأَبَاهُ مَهْمُومًا مُشْتَتَّ الْخَاطِرِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عُقُوقًا وَتَمَرُّدًا وَبَطْرًا ..

سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ: وَكَانَ ذَلِكَ الْمُهْجَرَانُ فِي جُزْءٍ بَسِيطٍ مِنَ النَّهَارِ، وَقَدْ عَدَّهُ اللَّهُ تَعَالَى كَبِيرَةً، وَذُلًّا عَظِيمًا، فَكَيْفَ بِهِجْرَانِهِمَا أَيَّامًا وَلَيَالِي ..

كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ: أَيَّ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ، وَأَصْبَحَ مِنْ أَهْلِ جَهَنَّمَ، الَّذِينَ يَدْخُلُونَهَا خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا !! ذَلِكَ لِتَعْلَمَ يَا بُنَيَّ عَظَمَ الْجُرْمِ الَّذِي يَرْتَكِبُهُ الْعَاقُ لَوَالِدَيْهِ، وَيَحْسِبُ أَنَّهُ انْتَصَرَ عَلَيْهِمَا، وَيَتَوَهَّمُ - جَهْلًا وَغُرُورًا - بِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ عِلَامَاتِ الرُّجُولَةِ !!

إِلَّا أَنْ يَتُوبَ: فَمَا يَزَالُ ذَلِكَ الْعَاقُ لَوَالِدَيْهِ مَكْتُوبًا عَلَيْهِ الشَّقَاءُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ؛ حَتَّى يَتُوبَ إِلَى رَبِّهِ، وَيَسْتَعِي فِي إِرْضَائِهِمَا، وَيَعُوْضَ لَهُمَا مَا ضَيَّعَ مِنْ حُقُوقِهِمَا.

### لِنَحْفِظْ

الْحَدِيثُ الثَّانِي: [بِرُّ الْوَالِدَيْنِ].

قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا...﴾ (العنكبوت).

قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا...﴾ (الأعراف).

### مَوْعِظَةٌ وَنَصِيحَةٌ

يُنَيُّ الْغَرِيزَ...: إِنَّكَ مِنْهُمَا أَحْسَنْتَ إِلَى وَالِدَيْكَ وَاجْتَهَدْتَ فِي بَرِّهِمَا، فَإِنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ إِحْسَانَهُمَا إِلَيْكَ، وَلَنْ تُوفِيَ حَقَّهُمَا عَلَيْكَ، وَلَنْ تُرَدَّ جَمِيلُهُمَا إِلَيْكَ، وَلَكِنْ خَافَرْنَا أَنْ تُعْفِيَهُمَا وَلَوْ بِكَلِمَةٍ، فَإِنَّ الْعُفُوقَ خَسَارَةٌ فِي الدُّنْيَا وَشَقَاوَةٌ فِي الْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ أَلْهَمْهُمُ الْحَقَّ، وَفَقَّهُهُمُ فِي الْحَقِّ، وَتَعَلَّمَهُمُ التَّوَابُلَ.

- 1 - لِمَاذَا أَكَّذَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ عَلَى بَرِّ الْوَالِدَيْنِ، وَحَذَرَ مِنْ عُقُوبَتِهِمَا؟
- 2 - مَا مَعْنَى: هَاجَرَ وَالِدَيْهِ؟
- 3 - مَاذَا يَجِبُ عَلَيْكَ فِعْلُهُ حَتَّى تَكُونَ بَارًا بِوَالِدَيْكَ؟
- 4 - مَا هُوَ جَزَاءُ الْبَارِ بِوَالِدَيْهِ؟ وَمَا هُوَ جَزَاءُ الْعَاقِ لَهُمَا؟
- 5 - أَكْمِلِ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ: "وَاخْفِضْ لَهُمَا ..... كَمَا وَقُلْ رَبِّ .....".



### أَسْئَلُهُ

لِنَفْقَهُمُ وَالْمَذَاكِرَةَ

رَحْمَةُ الصَّغِيرِ  
وَاحْتِرَامُ الْكَبِيرِ



قَامُوسُ الْكَلِمَاتِ

يَرْحَمُ صَغِيرَنَا : يُعْطِفُ عَلَيْهِ - يَرْأفُ بِهِ - يُعَامِلُهُ بِاللِّينِ وَالْحَنَانِ .  
يُوقِّرُ كَبِيرَنَا : يَحْتَرِمُهُ - يُعَامِلُهُ بِالْخُلُقِ الْكَرِيمِ .



مَعْنَى الْحَدِيثِ

مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا : عَلِمَتْ بُنَى الْعَزِيزِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْإِنْسَانَ أَوَّلَ عُمُرِهِ ضَعِيفًا، هَيِّنًا لَا يَقْوَى عَلَى شَيْءٍ، وَهُوَ فِي مَرَحَلَةِ الصَّبَا وَالطُّفُولَةِ أَخَوَجُ مَا يَكُونُ إِلَى مُعِينٍ رَحِيمٍ، يُطْعِمُهُ وَيَسْقِيهِ، وَيَكْسُوهُ وَيَحْمِيهِ...، وَلِذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ أَوْجَبَ عَلَى الْكَبِيرِ الرَّحْمَةَ بِالصَّغِيرِ وَالْعُطْفَ عَلَيْهِ، وَحَرَّمَ الْقَسْوَةَ وَالشَّدَّةَ عَلَيْهِ، وَمَنْ

لَمْ يَرْحَمْ صِغَارَ الْمُسْلِمِينَ وَلَمْ يُعْطِفْ عَلَيْهِمْ...؛ فَلَمْ يُطْعِمِهِمْ إِذَا جَاعُوا، وَلَمْ يَسْقِهِمْ إِذَا غَطِشُوا، وَلَمْ يَكْسُوهُمْ إِذَا تَعَرَّوْا، وَلَمْ يُؤْمِنْ رَوْعَتَهُمْ إِذَا خَافُوا...؛ فَسَوْفَ تَرَى جَزَاءَهُ...  
وَلَمْ يُوقِّرْ كَبِيرَنَا : فَكَمَا يَجِبُ عَلَيْكَ يَا وَلَدِي أَنْ تَرْحَمَ الصَّغِيرَ؛ فَإِنَّهُ يَجِبُ عَلَيْكَ كَذَلِكَ اخْتِرَامُ وَتَوْقِيرُ الْكَبِيرِ، لِأَنَّهُ يَكْبُرُكَ فِي السَّنِّ وَالْعَقْلِ، وَقَدْ يَكُونُ أَبَا وَرَبَّ أَسْرَةٍ، وَهُوَ فِي مُسْتَوَى أَخِيكَ الْأَكْبَرِ أَوْ أَبِيكَ أَوْ جَدِّكَ . وَدَعْنِي أُرْشِدُكَ إِلَى كَيْفِيَّةِ اخْتِرَامِ الْكَبِيرِ وَتَوْقِيرِهِ فِي كَلِمَاتٍ وَجِيزَةٍ :

- 1- بَادِرُهُ بِالسَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ .
  - 2- أَحْسِنْ إِلَيْهِ مَا اسْتَطَعْتَ .
  - 3- لَا تَسْبِقْهُ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَالْحَدِيثِ وَالْجُلُوسِ وَالْمَشْيِ .
  - 4- لَا تُكْثِرِ الْجِدَالَ مَعَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حِوَارًا مُؤَدِّبًا، وَلَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ فَوْقَ صَوْتِهِ .
  - 5- قَدِّمْ لَهُ يَدَ الْعَوْنِ إِنْ كَانَ مُسِنًّا أَوْ مَرِيضًا .
- فَمَا أَعْظَمَ دِينَ الْإِسْلَامِ الَّذِي أُعْطِيَ لِكُلِّ قَدْرِهِ وَمَنْزِلَتُهُ...  
فَلَيْسَ مِنَّا : فَمَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَلَمْ يُوقِّرْ كَبِيرَنَا...؛ فَهُوَ لَيْسَ مِنْ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا يَتَوَلَّوْهُ، وَلَا يُصَاحِبُوهُ، وَلَا يَحْتَرِمُوهُ، وَلَا يَقْرَبُوهُ إِلَيْهِمْ، وَيَبْقَى وَحِيدًا مَتَبُودًا حَتَّى يَتُوبَ إِلَى رَبِّهِ، وَيَتَحَلَّى بِالْخُلُقِ الْكَرِيمِ، فَيَرْحَمَ الصَّغِيرَ وَيَحْتَرِمَ الْكَبِيرَ .





- 1 - لَكِي تَكُونُ رَحِيمًا بِالصَّغِيرِ؛ مَاذَا يَجِبُ عَلَيْكَ فِعْلُهُ؟
- 2 - مَا مَعْنَى كَلِمَةِ: يُوقِرُ؟
- 3 - أَذْكَرُ بَعْضَ الْأَفْعَالِ الَّتِي نَحْتَاجُهَا لِتَوْقِيرِ الْكَبِيرِ.
- 4 - مَا جَزَاءُ مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَلَمْ يُوقِرْ كَبِيرَنَا؟



- الحديث الثالث: [ رَحْمَةُ الصَّغِيرِ وَاحْتِرَامُ الْكَبِيرِ ].
- قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿ فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَيْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَعْتُمْ مِنْ حَوْلِكَ... ﴾ (آل عمران).
- قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ... ﴾ (الفتح).

أوصيك أيها المسلم الصغير بما وصاك به رسولنا محمد ﷺ، فإن شئت أن تعيش مرضياً عند الله ﷻ، محبباً عند الجميع، فعامل صغار المسلمين بما يحتاجون إليه من العطف والحنان والرحمة، وغاشر كبارهم بما يستحقونه من الاحترام والتوقير والتبجيل.



- يُرَغَّبُ: يُحْتَبَى - يُحِبُّ - يُزَيْنُ.
- الْقَرَابَةُ: الْأَقَارِبُ - ذَوُو الْأَرْحَامِ.
- عِيَادَةُ الْمَرْضَى: زِيَارَتُهُمْ - مُوَسَّاتُهُمْ.
- الْأَجْرُ: الثَّوَابُ.
- تَخَلَّفْتُمْ: تَأَخَّرْتُمْ.
- يَكْتُبُ: يُسَجِّلُ - يُبَيِّنُ - يُجَازِي - يُثَبِّتُ.



كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَاحِبَ خُلُقٍ عَظِيمٍ، وَكَانَ رَوُوفًا رَحِيمًا بِجَمِيعِ النَّاسِ... دَاعِيًا إِلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَمِمَّا حَثَّ عَلَيْهِ وَدَعَا إِلَيْهِ الزِّيَارَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ... وَمِنْ بَيْنِ تِلْكَ الزِّيَارَاتِ: زِيَارَةُ الْأَقَارِبِ؛ كَالْوَالِدَيْنِ وَالْأَوْلَادِ، وَالْإِخْوَةِ وَذَوِي الْأَرْحَامِ.

وَالْأَحِبَّةَ وَالْأَصْدِقَاءَ ... لِمُشَارَكَتِهِمْ أَفْرَاحَهُمْ، وَأَوْقَاتَ مَسَرَّتِهِمْ، وَمَوَاسَاتِهِمْ فِي أَحْزَانِهِمْ، وَسَاعَاتِ هُمُومِهِمْ ... وَمِنْهَا أَيْضًا عِيَادَةُ الْمَرْضَى وَزِيَارَتُهُمْ، فِي الْمُسْتَشْفَيَاتِ أَوْ فِي بُيُوتِهِمْ، لِتَخْفِيفِ بَعْضِ آلَمِهِمْ وَأَوْجَاعِهِمْ، وَالِدُّعَاءِ لَهُمْ بِالصَّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ، وَتَسْلِيَتِهِمْ بِبَعْضِ الْحَدِيثِ وَالْهَدَايَا حَتَّى يَمْتَلُوا لِلشِّفَاءِ الْعَاجِلِ .

لَقَدْ رَغِبَ الرَّسُولُ الْكَرِيمُ ﷺ فِي هَذَا الْخُلُقِ النَّبِيلِ فَقَالَ :  
لَوْ عَلِمْتُمْ مَا فِيهِمَا مِنَ الْأَجْرِ : أَيْ لَوْ عَرَفْتُمْ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ مَا فِي زِيَارَةِ الْأَقَارِبِ وَعِيَادَةِ الْمَرْضَى مِنْ أَجْرِ كَرِيمٍ، وَثَوَابٍ عَظِيمٍ، وَرِضَى وَجَزَاءٍ مُؤَفَّرٍ ..  
مَا تَخَلَّفْتُمْ عَنْهُمَا : مَا تَرَدَّدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ، وَلَا تَغَيَّبَ أَوْ تَأَخَّرَ، وَلَا تَكَاسَلَ عَنْ زِيَارَةِ الْقَرِيبِ أَوْ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ ...، وَفِي هَذَا دَعْوَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِلْمُسْلِمِينَ إِلَى السَّتَافْسِ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَالْمَسَارَعَةِ إِلَى التَّحَلِّيِ بِهَا .

وَاللَّهُ يَكْتُبُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ مِنْ ذَلِكَ عَشْرَ حَسَنَاتٍ : فَمَنْ كَرَّمَ اللَّهُ ﷻ أَنَّهُ يُضَاعِفُ الْأَجُورَ، وَيَزِيدُ فِي الْحَسَنَاتِ، كَمَا قَالَ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَلِهَا ۖ ﴾ (الأنعام) . فَمَا مِنْ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا الْمُسْلِمُ وَيَمْشِيهَا، قَاصِدًا بِهَا زِيَارَةَ قَرِيبٍ أَوْ عِيَادَةَ مَرِيضٍ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَسَجَّلَ ذَلِكَ فِي صُحُفِ الْمَلَائِكَةِ . فَمَا أَعْظَمَ كَرَمَ اللَّهِ ﷻ، وَمَا أَوْفَرَ عَطَاءَهُ .

وَتَعَالَ مَعِيَ بَنِي الْعَزِيزِ أَعَدَّدَ لَكَ بَعْضَ فَوَائِدِ زِيَارَةِ الْأَقَارِبِ وَعِيَادَةِ الْمَرْضَى :

- 1- صِلَةُ الْأَرْحَامِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا اللَّهُ ﷻ وَرَسُولُهُ ﷺ .
- 2- مَعْرِفَةُ حَالِ الْحَاجِّ مِنْهُمْ، وَتَقْدِيمُ يَدِ الْعَوْنِ لَهُمْ .
- 3- غَرْسُ الْحُبِّ وَالْمُودَةِ وَالْإِخَاءِ بَيْنَ الْمُتَزَاوِرِينَ .
- 4- تَخْفِيفُ آلَامِ الْمَرْضَى، وَمَوَاسَاتُهُمْ .
- 5- فُرْصَةٌ لِلتَّعَارُفِ، وَالتَّقَارُبِ، وَالتَّفَاهُمِ .



- 1- مَا الْخُلُقُ الْكَرِيمُ الَّذِي رَغِبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟
- 2- وَلِمَاذَا ؟
- 3- مَا هُوَ عَدَدُ الْحَسَنَاتِ الَّتِي يَكْتُبُهَا اللَّهُ لَكَ عَنْ كُلِّ خُطْوَةٍ تَخْطُوهَا لِزِيَارَةِ قَرِيبٍ أَوْ مَرِيضٍ ؟ أَذْكَرُ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ .
- 4- أَذْكَرُ بَعْضَ فَوَائِدِ الزِّيَارَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .
- 5- مَا هِيَ الْمُهْدِيَةُ الْمَفْضَلَةُ الَّتِي تَرَاهَا مُنَاسِبَةً لِلْمَرِيضِ عِنْدَمَا تَزُورُهُ ؟ وَلِمَاذَا ؟



الْحَدِيثُ الرَّابِعُ : [ الزِّيَارَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ] .  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَطْعَمُوا الْجَائِعَ، وَعَوَّدُوا الْمَرِيضَ، وَفَكُّوا الْعَانِي ﷻ (الْعَانِي = الْأَسِيرُ) .  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : "وَجِبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِي، وَالتَّجَالُسِينَ فِي، وَالتَّزَاوِرِينَ فِي، وَالتَّنَادِلِينَ فِي" ﷻ .

بَنِي الْعَزِيزِ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّكَ غَرَسْتَ وَرْدَةً جَمِيلَةً، وَاجْتَهَدْتَ فِي سَقْيِهَا وَرِعَايَتِهَا، فَإِنَّهَا سَتَحَافِظُ وَلَا تَشْكُ عَلَى جَمَالِهَا الْبَدِيدِ، وَلَوْنِهَا الْجَمِيلِ، وَرَائِحَتِهَا الشَّدِيدَةِ ... فَكَذَلِكَ أَفْرَادُ الْمُجْتَمَعِ الْوَاحِدِ، إِذَا سَادَ فِيهِمُ التَّقَارُبُ، وَاجْتَهَدُوا فِي التَّزَاوُرِ، فَسَوْفَ يُحَافِظُونَ عَلَى حُبِّهِمْ وَمَوَدَّتِهِمْ وَإِخَائِهِمْ .





قال رسول الله ﷺ

لَا تَبَاغَضُوا،

وَلَا تَحَاسَدُوا،

وَلَا تَدَابَرُوا،

وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا،

وَلَا يَجِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ

يَهْجُرَ أَخَاهُ

فَوْقَ ثَلَاثٍ

رواه الإمام الرضا ع

لَا تَبَاغَضُوا : لَا تَتَكَارَهُوا - لَا تَتَحَاقَدُوا .

لَا تَحَاسَدُوا : لَا يَتَمَتَّى أَحَدُكُمْ زَوَالَ النِّعْمَةِ عَنْ أُخِيهِ .

لَا تَدَابَرُوا : لَا تَتَفَرَّقُوا - لَا تَنْتَشِرُوا .

لَا يَجِلُّ : لَا يَحْزَنُ - يَحْزَمُ .

يَهْجُرُ : يَفَارِقُ - يَتْرُكُ .



بُنِيَ الْعَزِيزَ... شَاءَ اللَّهُ وَحَسْبُكَ أَنْ يَخْلُقَ الْإِنْسَانَ فَرْدًا

وَاحِدًا فِي جَمَاعَةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ النَّاسِ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا يَعِيشُ فِي أُسْرَةٍ وَاحِدَةٍ بَيْنَ وَالِدَيْهِ وَإِخْوَتِهِ، وَهَذِهِ الْأُسْرَةُ مَعَ الْأُسْرِ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَهَا الْقَرَابَةُ وَالرَّحِمُ تُكَوِّنُ قَبِيلَةً، وَمَا إِنْ يَجْتَمِعُ عَدَدٌ مِنَ الْقَبَائِلِ فِي مَكَانٍ مَا إِلَّا وَكَوْنٌ مُجْتَمَعًا كَبِيرًا. كَمَا قَالَ اللَّهُ وَحَسْبُكَ :

﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ (الحجرات).

وَلَكِنِّي يَتَقَى الْمُجْتَمَعُ الْكَبِيرُ وَاحِدًا مُتَمَسِكًا، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَيَسُودُهُ السَّاتِلُ وَالسَّائِرُ؛ لَا بُدَّ وَأَنْ يَجْتَمِعَ أَفْرَادُهُ عَلَى الْمَحَبَّةِ وَالْإِخَاءِ وَالسَّعَادَةِ، وَالسَّعَادَةِ بِالْخُلُقِ الْإِسْلَامِيِّ الْكَرِيمِ، وَالْأَدَبِ الْجَمِّ الرَّفِيعِ ..

وَأَعْلَمُ يَا وَلَدِي بَأَنَّ ذَلِكَ لَنْ يَتَحَقَّقَ إِلَّا بِتَرْكِ صِفَاتٍ مَذْمُومَةٍ، وَتَجَنُّبِ أَخْلَاقٍ رَدِيئَةٍ، بَيْنَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :

لَا تَبَاغَضُوا : أَيُّ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ إِنَّا كُمْ أَنْ يَكْرَهُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَيَحْقِدَ أَحَدٌ عَلَى الْآخَرِ، وَاحْذَرُوا أَنْ تَنْتَشِرَ بَيْنَكُمْ الْبَغْضَاءُ وَالشُّحْتَاءُ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ وَلَيْسَتْ مِنْ صِفَاتِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْلِمِينَ.

وَلَا تَحَاسَدُوا : وَلَا يَحْسُدُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، إِذَا رَأَاهُ أَكْمَلَ مِنْهُ عَقْلًا، أَوْ أَكْثَرَ مَالًا، أَوْ أَقْوَى جِسْمًا، فَيَتَمَتَّى زَوَالَ تِلْكَ النِّعْمَةِ مِنْهُ، أَوْ تَحَوُّلِهَا إِلَيْهِ، فَيَلِكُ أَنَانِيَّةُ مَمْقُوتَةٍ، وَصِفَةُ مَشْهُومَةٍ، بَلْ يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ إِذَا رَأَى نِعْمَةً عِنْدَ غَيْرِهِ أَنْ يَرْضَى بِقِسْمَةِ اللَّهِ، وَيَدْعُو اللَّهَ لِنِعْمَةٍ عَلَيْهِ بِمِثْلِهَا، وَيَمُنَّ عَلَيْهِ بِأَحْسَنِ مِنْهَا .

وَلَا تَدَابَرُوا : كَمَا يَجِبُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُ الصَّغِيرُ أَنْ تَجْتَمِعَ بِأَخِيكَ الْمُسْلِمِ، وَتَتَعَاوَنَ مَعَهُ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَاحْذَرِ مِنَ السَّدَابِ وَالسَّافَرِ وَالسَّفَرِ، لِأَنَّ ذَلِكَ يُضْعِفُ قُوَّةَ الْمُسْلِمِينَ، وَيَهْزُ كِبَانَهُمْ، وَيَعِيشُونَ دَائِمًا مُشْتَتِينَ مُفْرَقِينَ. فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ أَلْتِ السَّبَبِ .

وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا : وَعِيشُوا عِبَادًا لِلَّهِ مُؤْمِنِينَ، مُتَأَخِّينَ مُتَحَابِّينَ، مُتَعَاوِنِينَ مُتَأَلِّفِينَ، حَتَّى يَتَحَقَّقَ الْمُجْتَمَعُ الْإِسْلَامِيُّ الْفَاضِلُ، الْقَوِيُّ الْمُتِينُ .

وَلَا يَجِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ : وَبِمَا أَنَّ الْفَرْدَ الْمُسْلِمَ الْوَاحِدَ يُشْكَلُ مَعَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَسَاسَ الْمُجْتَمَعِ الْإِسْلَامِيِّ الْمُتَمَاسِكِ فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ حَرَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يُفَارِقَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، وَيُعَادِيَهُ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَقَدْ تَسَاءَلُ يَا بَنِي عَنْ سِرِّ تَحْدِيدِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ كَحَدِّ أَقْصَى لِلْهَجْرَانِ، فَأَقُولُ : إِنَّهَا مُدَّةٌ كَافِيَةٌ لِكَيْ يَسْتَرْجِعَ فِيهَا الْمُتَخَاصِمَانِ وَعَيْهُمَا، وَيُؤْوِيَا إِلَى رُشْدِهِمَا، وَتَهْدَأُ ثَائِرَتُهُمَا، فَيَعُودَا إِلَى بَعْضِهِمَا السَّبْعُضِ، وَيَسَامِحَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْآخَرَ، وَيَغْفِرَ زَلَّتَهُ، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ، وَيَبَادِرُ إِلَى الْعُودَةِ.

لِنَحْفِظَ

أَسْئَلُهُ  
لِفَهْمِهِ وَالْمَذَاكِرَةِ

الحديث الخامس : [ الأخوة في الإسلام ]  
قال الله ﷻ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ ﴾ (الحجرات)  
قال الله ﷻ : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (الحجرات).

مَوْعِظَةٌ وَنَصِيحَةٌ

لَوْ هَجَرْتَ النَّاسَ جَمِيعًا يَا وَلَدِي، وَسَكَنْتَ وَحِيدًا؛ مَا اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعِيشَ، لِأَنَّ اللَّهَ ﷻ خَلَقَكَ لِتَنْشَأَ فِي وَسْطِ مِنَ النَّاسِ، وَتَحْيَا بَيْنَهُمْ... فَعَامِلُهُمْ بِالْحُسْنَى، وَبِالْخُلُقِ الْكَرِيمِ تَكُنْ أَكْرَمَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ..

اللَّهُمَّ أَهْمُهُ هَذِهِ،  
وَمَفْهُمُهُ فِي الْحَبِيرِ،  
وَمَعْلَمُهُ الْقَامِلِ.

- 1 - اشرح الكلمات الآتية :  
التباغض - التخاصم - التذاير.
- 2 - لكي يبقى المجتمع المسلم واحداً متماسكاً؛ كيف يجب أن يتعامل أفرادُهُ فيما بينهم ؟
- 3 - هل يجوز للمسلم أن يفارق أخاه أكثر من ثلاثة أيام ؟
- 4 - وهل تعرف لماذا حدد الرسول ﷺ مدة الهجران بثلاثة أيام ؟
- 5 - لا بد وأن لك أهلاً وأقارب وأصدقاء... فكيف أمرك رسول الله ﷺ أن تتعامل معهم ؟



قاموس الكلمات

آوى يتيماً: ضمّه إليه - حافظ عليه - كفله.  
يتيماً: اليتيم من مات أبوه دون سن البلوغ.  
قام به: اعتنى بأمره - تكفل بشؤونه.



معنى الحديث

قال رسول الله ﷺ  
مَنْ آوَى يَتِيمًا لِلَّهِ،  
وَقَامَ بِهِ احْتِسَابًا لِلَّهِ،  
وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ،  
وَاللَّهُ لَا يُضِيعُ أَجْرَ  
مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﷺ

مَنْ آوَى يَتِيمًا: بَنِي الْعَزِيزِ... اَعْلَمْ بِأَنَّ نِعْمَةَ الْأُمِّ وَالْأَبِ مِنْ أَجْلِ نِعَمِ اللَّهِ ﷻ، فَهِيَ مُتَعَةُ الْحَيَاةِ، وَسَعَادَةُ الدَّارِ... وَهُمَا الدَّفْعُ وَالْحَنَانُ، وَالرَّحْمَةُ وَالْأَمَانُ... وَلِذَلِكَ فَإِنَّ الْيَتِيمَ الَّذِي مَاتَ أَبُوهُ وَتَرَكَهُ صَغِيرًا يُصْبِحُ أَخَوَجَ مَا يَكُونُ إِلَى مَنْ يَرْعَاهُ، وَيَمُدُّ إِلَيْهِ يَدًا حَانِيَةً رَحِيمَةً. فَمَنْ رَعَى يَتِيمًا وَضَمَّهُ إِلَى حِضْنِهِ، وَعَوَّضَ لَهُ

حَنَانٌ وَرَحْمَةٌ الْآبِ ..

لله : رَاجِيًا مِنْ ذَلِكَ رِضَى اللَّهِ وَالِدَارِ الْآخِرَةِ ، وَلَا يَقْصِدُ بِذَلِكَ فَخْرًا وَلَا تَبَاهِيًا بِمَعْرُوفِهِ ، وَلَا طَمَعًا فِي مَالِ الْيَتِيمِ إِنْ كَانَ غَنِيًّا ، وَلَا اسْتِغْلَالًا لَهُ لِيَسْتَعْدِمَهُ عَبْدًا مَقْهُورًا ذَلِيلًا .. فَقَدْ قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ (الضحى) .

وَقَامَ بِهِ احْتِسَابًا لِلَّهِ : أَيْ وَضَعَهُ إِلَى أَهْلِهِ فَأَطْعَمَهُ وَسَقَاهُ ، وَأَسْكَنَهُ وَكَسَاهُ ، وَأَدَّبَهُ وَعَلَّمَهُ ، وَجَعَلَهُ وَاحِدًا مِنْ أَبْنَائِهِ ، وَكَانَ لَهُ بِمِثَابَةِ الْآبِ الرَّحِيمِ ، فَرَعَاهُ وَرَحِمَهُ وَحَنَّ عَلَيْهِ ، وَالسَّاهُ يُتِمُّهُ .. وَاحْتَسَبَ - بَعْدَ كُلِّ ذَلِكَ - أَجْرَهُ وَثَوَابَهُ عِنْدَ اللَّهِ ، يَرْجُو رَحْمَتَهُ وَيَخَافُ عَذَابَهُ .. وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ : ثَبَتَ أَجْرُهُ عِنْدَ اللَّهِ ﷻ ، وَحَفِظَهُ لَهُ أَمَانَةً وَوَدِيعَةً ، وَادَّخَرَهُ لَهُ ثَوَابًا مَوْفُورًا يَلْقَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ..

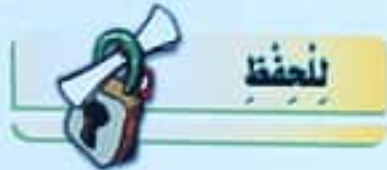
وَاللَّهُ لَا يُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا : وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ يَا وَلَدِي الْعَزِيزُ .. فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ - مِنْ عَظِيمِ رَحْمَتِهِ وَفَيْضِ كَرَمِهِ بِكَافِلِ الْيَتِيمِ الَّذِي أَحْسَنَ الْعَمَلِ - ضَمِنَ لَهُ أَجْرَهُ ، وَتَكْفَلَ بِحِفْظِهِ ، حَتَّى يَجِدَهُ صَاحِبُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَامِلًا غَيْرَ مَنْقُوصٍ ، طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ . نَعَمْ !! .. أَلَيْسَ اللَّهُ ﷻ هُوَ الْقَائِلُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (التوبة) . وَقَالَ كَذَلِكَ : ﴿ إِنَّهُ مَنْ يَتَّقْ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (يوسف) .

وَقَبْلَ أَنْ أَتُرِكَكَ ، دَعْنِي أَضَعُ بَيْنَ يَدَيْكَ بَعْضَ فَوَائِدِ كِفَالَةِ الْيَتِيمِ :

- 1- تَعْوِضُهُ الْحَنَانَ الْمَفْقُودَ ، بِسَبَبِ فَقْدِهِ لِأَبِيهِ .
- 2- حِمَايَتُهُ مِنَ الضَّيَاعِ وَالْفَقْرِ وَالتَّشَرُّدِ .
- 3- إِبْغَادُهُ عَنْ قُرْآنِ السُّوءِ ، وَمَوَاطِنِ الْفَسَادِ .
- 4- إِصْلَاحُ أَمْرِهِ ، وَتَرْبِيَتُهُ التَّرْبِيَةَ السَّالِمَةَ ، وَحِفْظُ مَالِهِ مِنَ الضَّيَاعِ .
- 5- إِشْعَارُهُ بِأَنْ مُجْتَمَعَهُ مُهْتَمٌّ بِهِ ، وَقَائِمٌ بِأَمْرِهِ ، وَخَرِصٌ عَلَى سَعَادَتِهِ .



- 1- مَنْ هُوَ الْيَتِيمُ ؟
- 2- كَيْفَ يَكُونُ إِبْوَاءُ الْيَتِيمِ ؟
- 3- مَا مَعْنَى احْتِسَابًا ؟
- 4- مَا جَزَاءُ مَنْ يَكْفُلُ يَتِيمًا وَيَقُومُ بِتَرْبِيَتِهِ ؟
- 5- وَمَا هِيَ فَوَائِدُ كِفَالَةِ الْيَتِيمِ ؟
- 6- يُوجَدُ فِي مَدِينَتِكَ يَا بَنِي يَتَامَى كَثِيرُونَ ، فَقَدُوا نِعْمَةَ الْأَبَوَةِ ؛ فَمَاذَا يَجِبُ عَلَيْكَ فِعْلُهُ إِذَا صَادَقْتَ يَتِيمًا فِي الطَّرِيقِ ، أَوْ كَانَ يَدْرُسُ مَعَكَ فِي مَدْرَسَتِكَ وَفِي صَفِّكَ .. ؟



الحديث السادس : [ كِفَالَةُ الْيَتِيمِ ] .

قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ (الضحى) .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ وَتَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ .. ﴾ (البقرة) .



لَقَدْ مَنَّْ اللَّهُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُ الصَّغِيرُ بِنِعْمَةٍ عَظِيمَةٍ جَلِيلَةٍ ، وَهِيَ نِعْمَةُ الْأَبَوَيْنِ ، وَيُوجَدُ حَوْلَكَ الْكَثِيرُ مِنْ أَصْدِقَائِكَ الْيَتَامَى الَّذِينَ فَقَدُوا هَذِهِ النِّعْمَةَ .. ! فَكُنْ بِهِمْ رَحِيمًا وَدُودًا ، رَفِيقًا لَطِيفًا ، حَتَّى تُخَفِّفَ عَنْهُمْ أَحْزَانَهُمْ وَهُمْومَهُمْ .

فَحَرَّمَ اللَّهُ سَرِقَةَ وَالْاِخْتِيَالَ وَالْغِشَّ وَالْخِدَاعَ وَالطَّمْعَ.. وَقَالَ: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَزِيرٌ حَكِيمٌ﴾ (المائدة).  
وَقَالَ كَذَلِكَ: ﴿يَتَأْتِيهَا الذِّبْنَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُطْلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَتْ بِحَكْرَةٍ عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ..﴾ (النساء).

فَاخْذَرْ يَا وَلَدِي أَنْ تَمُدَّ يَدَكَ إِلَى مَا لَيْسَ لَكَ، سَوَاءً أَكَانَ قَلِيلًا أَمْ كَثِيرًا!! وَاسْمَعْ قَوْلَ الصَّادِقِ الْأَمِينِ (عليه السلام):

الْقَلِيلُ مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ: أَيُّ مَهْمًا كَانَ الشَّيْءُ هَيِّنًا وَزَهِيدًا وَتَافِهًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ..  
وَلَقَدْ سَأَلَ الصَّحَابَةُ الْكَرَامَ (رضي الله عنهم) رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) عَنْ مِقْدَارِ الْقَلِيلِ!! فَوَضَعَ أَصْبَعَهُ فِي الْأَرْضِ؛ فَالْتَصَقَ بِهِ شَيْءٌ قَلِيلٌ مِنَ التُّرَابِ، فَقَالَ: هَذَا هُوَ الْقَلِيلُ!! أَيُّ لَوْ أَخَذْتَ شَيْئًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِغَيْرِ رِضَاهُمْ بِمِقْدَارِ ذَلِكَ التُّرَابِ الْقَلِيلِ؛ فَإِنَّ جَزَاؤَكَ مَا سَتَعْرِفُهُ الْآنَ..  
فَتَنَبَّهَ بَنِي الْعَزِيزِ أَنْ تَسْتَهِينُ بِأَخْذِ الشَّيْءِ الْقَلِيلِ مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِغَيْرِ رِضَاهُمْ، وَلَوْ كَانَ قَلَمًا أَوْ وَرَقَةً أَوْ قِطْعَةً خُبِرَ أَوْ ثَمَرَةً وَاحِدَةً..!! لَأَنَّ ذَلِكَ..

يُورِثُ النَّارَ: أَيُّ يُؤَدِّي بِكَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ، خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا، سَلَّمَكَ اللَّهُ وَإِيَّايَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَسَعِيرِ جَهَنَّمَ..

فَعَجَبًا لِمَنْ يَسْتَسْهِلُ عَلَى نَفْسِهِ أَخْذَ أَمْوَالِ النَّاسِ بِغَيْرِ رِضَاهُمْ، وَأَكَلَهَا أَوْ اسْتَعْمَلَهَا أَوْ التَّمَتَّعَ بِهَا وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ..!! وَيُغْرِيه الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ بِأَنَّ ذَلِكَ شَيْءٌ قَلِيلٌ لَا قِيَمَةَ لَهُ وَلَا يَضُرُّ بِالْدِّينِ..! وَلَكِنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) قَالَ: ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ (النور).  
فَاتَّقِ اللَّهَ بَنِي الْعَزِيزِ، وَحَافِظْ عَلَى أَمْوَالِ النَّاسِ أَكْثَرَ مِمَّا تُحَافِظُ عَلَى أَمْوَالِكَ... وَكَمْ يَدَّعِي وَيَتَوَهَّمُ السَّارِقُ، أَوْ الْمُخْتَالُ أَوْ الْمُخَادِعُ أَنَّهُ ظَفَرٌ بِغَنِيمَةٍ سَمِيحَةٍ، وَأَنَّهُ اسْتَغْنَى!!.. وَلَكِنَّهُ مَا جَرَّ لِنَفْسِهِ إِلَّا الْبَوَارَ وَالْخَسَارَةَ فِي الدُّنْيَا، وَالْخَسْرَةَ وَالتَّدَامَةَ فِي الْآخِرَةِ..



قاموس الكلمات

الْقَلِيلُ: التَّافِهُ وَالْهَيِّنُ مِنَ الْأَشْيَاءِ.  
أَمْوَالُ: الْمَالُ هُوَ كُلُّ مَا لَهُ قِيَمَةٌ مِمَّا يَمْلِكُهُ الْإِنْسَانُ لِيَنْتَفِعَ بِهِ..  
يُورِثُ: يُخْلَدُ.



معنى الحديث

إِنَّ اللَّهَ يَا وَلَدِي أَحَلَّ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَتَمَتَّعَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا بِالْكَثِيرِ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَالْخَيْرَاتِ، لِيَتَقَوَّى بِهَا عَلَى الْعِبَادَةِ وَالتَّعَلُّمِ وَالْعَمَلِ، وَلِيَعِيشَ بِهَا وَيَحْيَا... وَمَنْحَهُ الْعَقْلَ وَالْقُوَّةَ لِيَعْرِفَ كَيْفَ يَحْصُلُ عَلَيْهَا!!  
وَلَكِنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) مَنَعَ الْإِنْسَانَ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ مَا لَيْسَ لَهُ، أَوْ يَسْتَعْمِلَهُ بِغَيْرِ رِضَى صَاحِبِهِ...



## اغتنام النعم

الحديث الثامن



### قاموس الكلمات

- اغتنم: استغل.  
هرمك: شيخوختك - عجزك.  
سقمك: مرضك.  
فراغك: وقتك الذي لم يشغل.  
شغلك: ارتباطك وتعلقك  
بالمشاعل.



### معنى الحديث

بني العزيز، لقد منح الله تبارك وتعالى الإنسان نعمًا كثيرة لا تحصى ولا تعد، فقال ﷺ: **﴿وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها﴾** إن الله لعفور رحيم **﴿١٨﴾** (الحل). وأمره باستخدامها في النفع لا في الضرر، وفي الصلاح لا في الفساد، وفي مرضاة الله لا في سخطه...!! ثم أوجب عليه الشكر، حتى تدوم عليه هذه



- 1 - ما مقدار القليل الذي بينه الرسول ﷺ؟
- 2 - هل يوجد فرق بين سرقة الأشياء الثمينة وسرقة الأشياء الرخيصة؟
- 3 - ما معنى: يورث الثار؟
- 4 - ماذا كنت تفعل لو اكتشفت أن أحد إخوتك في البيت أو صديقك في صف الدراسة لا يحافظ على أموال الناس؟
- 5 - ماذا يجب عليك إذا وجدت قطعة نقود في الشارع، أو قلما في محفظتك ليس ملكا لك، أو أنك اشتريت قطعة حلوى، فأخطأ البائع ووضع لك في الكيس قطعتين؟

### لنحفظ

- الحديث السابع: [الحفاظ على أموال الناس].  
قال الله ﷻ: **﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾** (النساء).  
قال الله ﷻ: **﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتَذَلُّوا بِهَا إِلَىٰ الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾** (البقرة).

من سرق درهما سرق صندوق ذهب!!، ومن سرق دجاجة سرق جملاً!! وكل من تعود على أخذ أموال الناس البسيطة والهيئة؛ أخذ يوما ما أموالهم الثمينة والغالية...!!  
فافهم بني جيذا كلام الحكمة والموعظة.

### موعظة ونصيحة



وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ : وَلَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْإِنْسَانِ بِنِعْمَةِ الْوَقْتِ الْوَاسِعِ وَالْفَرَاغِ الْكَبِيرِ،  
حَتَّى يَمْلَأَهُ بِالْعِبَادَةِ، وَيَشْغُلَهُ بِالْعَمَلِ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ، وَيَسْتَفِيدَ بِهِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ... فَقَدْ  
يُشْغِلُهُ شَاغِلٌ فَيُضَيِّعُ كُلَّ ذَلِكَ الْخَيْرِ، وَلَا يَجِدُ لِنَفْسِهِ مَتَسَعًا مِنَ الْوَقْتِ لِيَقْدِمَ شَيْئًا لِآخِرَتِهِ.  
وَحَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ : كَذَلِكَ فَإِنَّ الْحَيَاةَ يَا بُنَيَّ نِعْمَةٌ رَبَّانِيَّةٌ مَنَحَهَا بَنِي آدَمَ لِكَيْ يَخْتَبِرَهُمْ  
فِيهَا، وَيَنْظُرَ آيَهُمْ أَحْسَنَ الْعَمَلِ، وَاعْتَمَمَ النِّعَمِ، وَجَعَلَ حَيَاتَهُ فُرْصَةً لِلْفَوْزِ بِالثَّوَابِ،  
وَمَزْرَعَةً لِعُرْسِ الْمَكْرُمَاتِ، لِأَنَّهُ حِينَئِذَا يَحِينُ أَجَلُ الْإِنْسَانِ لَا يَنْفَعُهُ وَقْتُهَا عِبَادَةٌ وَلَا عَمَلٌ  
وَلَا خَيْرٌ.

وَأَعْلَمُ يَا وَلَدِي أَنَّ التَّسْوِيفَ - وَهُوَ أَنْ يَقُولَ الْإِنْسَانُ: سَوْفَ أَفْعَلُ.. سَوْفَ أَفْعَلُ -  
هُوَ مِنْ عَادَاتِ الْكُسَالَى الْمَغْرُورِينَ، الَّذِينَ غَرَّهُمُ الشَّيْطَانُ فِي شَبَابِهِمْ وَصِحَّتِهِمْ وَغَنَاهُمْ  
وَفَرَاغِهِمْ وَحَيَاتِهِمْ، فَأَوْهَمَهُمْ بِطُولِ الْأَمَلِ، وَزَيَّنَ لَهُمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ، فَاطْمَأَنُّوا إِلَى زَهْرَةِ  
الشَّبَابِ، وَتَمَامِ الصَّحَّةِ، وَلَذَّةِ الْغِنَى، وَسَعَةِ الْوَقْتِ، وَطُولِ الْحَيَاةِ، فَلَمَّا ذَهَبَ كُلُّ ذَلِكَ  
عَضُّوا أَصَابِعَ التَّدَمُّ عَلَى مَا فَاتَ مِنَ النِّعَمِ، وَلَكِنْ لَا يَنْفَعُ التَّدَمُّ حِينَئِذَا..

وَمَا بَكْرَتُهُمْ زَعِيمَةٌ

النِّعَمُ، فَقَالَ ﷺ : ﴿وَإِذْ تَأَذَّتْ رَبُّكُمْ لِمَنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلِمَنْ كَفَرْتُمْ  
إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ (إبراهيم). وَلَقَدْ بَيَّنَّ الرَّسُولُ ﷺ خَمْسَ نِعَمٍ عَظِيمَةٍ، وَوَصَّى  
الْمُسْلِمِينَ بِاِغْتِنَامِهَا قَبْلَ زَوَالِهَا؛ وَلِذَلِكَ فَإِنَّ الْمُسْلِمَ اللَّيِّبَ الْفَطِنَ هُوَ الَّذِي يَغْتَنِمُ هَذِهِ النِّعَمَ  
فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ ﷻ قَبْلَ فَوَاتِهَا، وَيَجْتَهِدُ فِي الْعِبَادَةِ وَالْخَيْرَاتِ فِيهَا قَبْلَ ذَهَابِهَا... فَقَالَ ﷺ :  
اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ : فَهُوَ يَا مُرُكَ الْعَالِمِ بِاِغْتِنَامِ خَمْسِ نِعَمٍ مُهِمَّةٍ، وَكَسْبِ الْخَيْرِ  
وَالْفَضْلِ وَالْحَسَنَاتِ فِيهَا، قَبْلَ أَنْ تَزُولَ وَيَحُلَّ مَحَلُّهَا خَمْسُ حَالَاتٍ يَتَضَاءَلُ فِيهَا سَعْيُ  
الْإِنْسَانِ إِلَى الصَّالِحَاتِ، وَقَدْ يَنْعَدِمُ.

شَبَابِكَ قَبْلَ هَرَمِكَ : فَعُمُرُ الْإِنْسَانِ قَدْ يَقْصُرُ وَقَدْ يَطُولُ، وَأَهَمُّ مَرَحَلَةٍ فِيهِ هِيَ مَرَحَلَةُ  
الشَّبَابِ، لِأَنَّ مَرَحَلَةَ الطُّفُولَةِ وَمَرَحَلَةَ الشَّيْخُوخَةِ مَرَحَلَتَانِ ضَعِيفَتَانِ، يَعْجِزُ فِيهِمَا  
الْإِنْسَانُ عَنِ الْقِيَامِ بِالْكَثِيرِ مِنَ الْوَاجِبَاتِ، وَالْإِسْتِهَامِ فِي فِعْلِ الْخَيْرَاتِ... أَمَّا مَرَحَلَةُ الشَّبَابِ  
فَهِيَ مَرَحَلَةُ الْإِقْدَامِ وَالْقُوَّةِ، وَالطَّمُوحِ وَالْقُوَّةِ، فَفِيهَا الْحَمَاسُ وَالْجِدُّ وَالنَّشَاطُ وَكَمَالُ  
الْعَقْلِ.

وَصِحَّتِكَ قَبْلَ سَقَمِكَ : كَمَا يَجِبُ عَلَيْكَ يَا بُنَيَّ أَنْ تَغْتَنِمَ وَقْتَ صِحَّتِكَ، وَتَمَامَ  
عَافِيَتِكَ؛ لِأَنَّ الْمَرَضَ يُعْبِقُ عَنْ فِعْلِ الْكَثِيرِ مِنَ الْخَيْرَاتِ، وَالسَّعْيِ فِي الْمَكْرُمَاتِ، أَمَّا الصَّحَّةُ  
فَإِنَّهَا تُمَتِّحُ الْإِنْسَانَ الْقُوَّةَ وَالنَّشَاطَ، لِذَلِكَ فَإِنَّ الْمُسْلِمَ اللَّيِّبَ هُوَ الَّذِي يَغْتَنِمُ صِحَّتَهُ  
وَعَافِيَتَهُ؛ فَيَكْثُرُ مِنَ الْعِبَادَاتِ كَالصَّلَاةِ وَالْحَجِّ وَالصِّيَامِ وَالْجِهَادِ وَخِدْمَةِ الْغَيْرِ..

وَعِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ : وَبِمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ قَدْ يَتَعَرَّضُ لِلْفَقْرِ وَالْمَسْكِنَةِ فِي أَيِّ وَقْتٍ؛ فَإِنَّهُ مِنَ  
الْحِكْمَةِ أَنْ يَغْتَنِمَ وَقْتَ غِنَاهُ وَثَرَاهِ، فَيُعِينُ الْفُقَرَاءَ، وَيُعِيسُ الْأَرَامِلَ، وَيُنْفِقُ عَلَى الْمَسَاكِينِ  
وَالْمَحْرُومِينَ، وَيَتَبَرَّعَ لِلْمَشَارِيعِ الْخَيْرِيَّةِ كِبْنَاءِ الْمَسَاجِدِ وَالْمَدَارِسِ... فَفِي  
ذَلِكَ فَضْلٌ عَظِيمٌ عِنْدَ اللَّهِ ﷻ.



1 - ما هي النعم الخمس التي أمر الرسول ﷺ باغتنامها ؟

2 - أكمل الفراغ : ..... قبل هربك -

صحتك قبل ..... - حياتك قبل ..... ؟

3 - لماذا خص الرسول ﷺ مرحلة الشباب من عمر الإنسان بالذكر دون غيرها ؟

4 - بماذا تنصح الشاب الذي يملك مالا كثيرا، ووقفا واهرا، وصحة جيدة وهو يعيش في لهو ولعب وضياح ؟



لنحفظ

الحديث الثامن : [ اغتنام النعم ] .

قال الله ﷻ : ﴿ وَأَمَّا يَنْعَمَ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ (الضحى) .

قال الله ﷻ : ﴿ تَذَكَّرْنَا يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ (التكاثر) .

هكذا علمت أيها المسلم الفطن أن النعم لا تدوم، وأن فرص الخير والصالحات مهما طالَّت فبأنها ستزول، وعين الحكمة أن تحرص على اغتنامها ما دمت قادرا على ذلك، فإن من ضيع الفرص تجرع الغصص... وفقك الله وإياي إلى سبيل الرشاد.



موعظة ونصيحة



قاموس الكلمات

الثرى : الثراب .

خفة : حذاءه .

بفيه : بفيه .

البهائم : الحيوانات - الدواب .

كبد رطبة : يعني ذوات الروح .



قال رسول الله ﷺ

بينما رجل يمشي في الطريق، فاشتد عليه العطش... فوجد بئرا فنزل فيها، فشرب وخرج... فإذا بكلب يلهث، ويأكل الثرى من العطش!! فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي بلغني، فنزل البئر فملا خفة بالماء، فامسكه بفيه، فطلع فسقى الكلب، فشكر الله ذلك، وغفر له...!! فقالوا: يا رسول الله إن لنا في البهائم لأجرا!! فقال: في كل كبد رطبة أجر!!

رواه الإمام الربيع بن حبيب

معنى الحديث



عجبا من رحمة الرسول ﷺ، فهو لم يترك شيئا من مخلوقات الله ﷻ إلا وأمر بحفظها والعناية بها، ونيل الأجر والثواب فيها. وكيف لا وهو الذي قال عنه ربه ﷻ : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (الأنبياء) . وما هو الظن يقص علينا قصة الرجل والكلب، فيقول :

إِلَى قِصَّةِ الرَّجُلِ وَالْكَلْبِ بِكُلِّ اهْتِمَامٍ، وَمِمَّا زَادَ مِنْ إِعْجَابِهِمْ ثَوَابُ اللَّهِ الَّذِي أَنَابَ بِهِ الرَّجُلُ، وَكَانُوا يَظُنُّونَ قَبْلَ ذَلِكَ أَنَّ هَذَا عَمَلٌ بَسِيطٌ، لَا قِيَمَةَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ ﷻ، وَلِذَلِكَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: هَلْ نُجَازَى بِالْحُسْنَى وَالثَّوَابِ إِذَا رَحِمْنَا حَيَوَانًا، أَوْ أَطْعَمْنَاهُ أَوْ سَقَيْنَاهُ أَوْ عَالَجْنَاهُ..

فَقَالَ: فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ: فَأَجَابَهُمُ الرَّسُولُ ﷺ وَوَجْهَهُ يَتَهَلَّلُ بِشَرٍّ، بِأَنَّ اللَّهَ ﷻ مِنْ تَمَامِ كَرَمِهِ، وَبَالِغِ رَحْمَتِهِ أَنَّهُ يَرْحَمُ كُلَّ مَنْ يَرْحَمُ رُوحًا مِنَ الْأَرْوَاحِ، تَدِبُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، سِوَاءَ أَكَانَتْ إِنْسَانًا أَمْ حَيَوَانًا !!، وَيُجْزَلُ الثَّوَابُ، وَيُضَاعَفُ الْأَجُورُ !!



لِنَحْفِظَ

الحديث التاسع: [الرفق بالحيوان]

قال الله ﷻ: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ (الأنبياء).

قال الله ﷻ: وَرَحِمْتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ (الأعراف).



مَوْعِظَةٌ وَنَصِيحَةٌ

إِنَّ التَّعَامُلَ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ لَا يَجِبُ مَعَ بَنِي الْإِنْسَانِ فَقَطْ... بَلْ يُلْزَمُ عَلَيْكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ تَمَامَ الْخُلُقِ الْكَرِيمِ أَنْ تُحْسِنَ إِلَى كُلِّ ذِي رُوحٍ يَشْعُرُ وَيَحْسُ، كَمَا وَصَّى بِذَلِكَ صَاحِبُ الْخُلُقِ الْكَرِيمِ مُحَمَّدٌ ﷺ. فَهَلْ وَغَيْتَ وَصِيَّتَهُ جَيِّدًا؟



اللَّهُمَّ أَهْمُهُ رَحْمَةً،  
مَفْقَهُهُ فِي الْحَيَرِ،  
وَعَلْمُهُ النَّامِلُ.



سُئِلَ

لِنَفْهَمِ وَالتَّذَكُّرِ

- 1 - هل بالإمكان أن نعيد لنا قصة الرجل والكلب؟
- 2 - ما هي الحكمة التي استفدتها من القصة؟
- 3 - ماذا كنت تفعل لو ألك غرث في البستان على غصن مَكْسُورِ الجناح؟
- 4 - يتسلى الكثير من الناس بحبس ألوان من الحيوانات في الأقفاص، فهل ترى ذلك رفقا ورحمة بالحيوان؟

بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي الطَّرِيقِ؛ فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ: وَقَدْ يَكُونُ سَاعِيًا إِلَى عَمَلِهِ، أَوْ مُسَافِرًا؛ فَإِذَا بِهِ يَعْطِشُ عَطَشًا بَالِغًا، وَيَجْعَلُ يَبْحَثُ عَنْ بَرَكَةِ مَاءٍ، أَوْ عَيْنٍ لِيُرْوِيَ عَطَشَهُ. فَوَجَدَ بَيْرًا فَتَزَلَّ فِيهَا: وَيَبْدُو أَنَّهَا بَيْرٌ مَهْجُورَةٌ فِي وَسْطِ الْخَلَاءِ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ فِيهَا دَلْوٌ لَأَسْتَعْمَلَهُ، وَلَمَّا تَكَبَّدَ عَنَتِ التَّزُولِ وَالصُّعُودِ فِي الْبَيْرِ.

فَشَرِبَ وَخَرَجَ: فَارْتَوَى وَانْتَشَى مِنْ مَاءِ الْبَيْرِ الْعَذْبِ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الْعَطَشُ ثُمَّ خَرَجَ. فَإِذَا بِكَلْبٍ يَلْهَثُ، وَيَأْكُلُ التُّرَابَ مِنَ الْعَطَشِ: وَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنَ الْبَيْرِ؛ وَجَدَ كَلْبًا يُوشِكُ عَلَى الْهَلَاكِ، يَلْهَثُ وَيَسْفُ التُّرَابَ، عَلَيْهِ يَسْدُ حَاجَتَهُ مِنَ الْعَطَشِ، وَلَكِنْ هِيَاهُ، فَأَنَّى لِلتُّرَابِ أَنْ يُرْوِيَ أَوْ يُشْبِعَ.

فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي بَلَغَنِي: فَلَمَّا رَأَاهُ بِهَذِهِ الْحَالَةِ قَالَ: لَا بُدَّ وَأَنَّ هَذَا الْكَلْبَ قَدْ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ مِثْلَمَا اشْتَدَّ عَلَيَّ، حَتَّى بَلَغَ بِهِ الْأَمْرُ أَنْ يَأْكُلَ التُّرَابَ.

فَنَزَلَ الْبَيْرَ فَمَلَأَ خُفَّهُ بِالْمَاءِ: فَأَخَذَهُ الرَّحْمَةُ بِذَلِكَ الْكَلْبِ، وَأَشْفَقَ عَلَيْهِ! فَلَمْ يَتَوَانَ وَلَمْ يَتَكَاَسَلْ... بَلْ نَزَلَ مُسْرِعًا مَرَّةً ثَانِيَةً إِلَى الْبَيْرِ، غَيْرَ مُبَالٍ بِعَنَاءِ التَّزُولِ وَالصُّعُودِ... وَلَمَّا لَمْ يَجِدْ وِعَاءً أَوْ دَلْوًا؛ فَإِنَّهُ مَلَأَ جِذَاءَهُ بِالْمَاءِ !!

فَأَمْسَكَهُ بِيَمِيهِ، فَطَلَعَ فَسَقَى الْكَلْبَ: ثُمَّ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ حَبْلٌ، وَلَا مَنْ يُعِينُهُ عَلَى رَفْعِ الْجِذَاءِ، وَلِذَلِكَ فَإِنَّهُ أَمْسَكَهُ بِيَمِيهِ، وَقَفَلَ صَاعِدًا، حَتَّى بَلَغَ أَعْلَى السَّبْرِ، وَجَعَلَ يَسْقِي الْكَلْبَ الْمُسْكِينَ حَتَّى ارْتَوَى.

فَشَكَرَ اللَّهُ ذَلِكَ، وَغَفَرَ لَهُ...!!: وَلَمَّا كَانَ اللَّهُ ﷻ لَا تَخْفَى عَنْهُ خَافِيَةٌ؛ فَإِنَّهُ نَظَرَ إِلَى الرَّجُلِ نَظْرَةَ شُكْرِ وَثَوَابٍ، فَحَمِدَ لَهُ حَسَنَتَهُ تِلْكَ، وَأَنَابَهُ وَغَفَرَ ذُنُوبَهُ.

فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ لِأَجْرًا؟! فَتَعَجَّبَ الصَّحَابَةُ ﷺ، وَهُمْ يَسْتَمِعُونَ

| الموضوع                                                             | الصفحة |
|---------------------------------------------------------------------|--------|
| رَسُولُنَا وَنَبِيُّنَا الْحَبِيبُ                                  | 1      |
| مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ                                              | 2      |
| ثَمَارُ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ                                      | 3      |
| الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ : آدَابُ الدُّعَاءِ                           | 4      |
| الْحَدِيثُ الثَّانِي : بَرُّ الْوَالِدَيْنِ                         | 7      |
| الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ : رَحْمَةُ الصَّغِيرِ وَاحْتِرَامُ الْكَبِيرِ | 10     |
| الْحَدِيثُ الرَّابِعُ : الزِّيَارَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ            | 13     |
| الْحَدِيثُ الْخَامِسُ : الْأُخُوَّةُ فِي الْإِسْلَامِ               | 16     |
| الْحَدِيثُ السَّادِسُ : كِفَالَةُ الْيَتِيمِ                        | 19     |
| الْحَدِيثُ السَّابِعُ : الْحِفَاظُ عَلَى أَمْوَالِ النَّاسِ         | 22     |
| الْحَدِيثُ الثَّامِنُ : اغْتِنَامُ النِّعَمِ                        | 25     |
| الْحَدِيثُ التَّاسِعُ : الرَّفْقُ بِالْحَيَوَانِ                    | 29     |
| وفي الختام ..                                                       | 32     |



## وفي الختام ..

مَا أَرَوْعَهَا مِنْ جَوْلَةٍ، وَمَا أَمْتَعَهَا مِنْ رِحْلَةٍ، كَانَتْ فِي رَوْضَةِ الْأَخْلَاقِ، وَجَنَّةِ الْآدَابِ ..

نَعَمْ يَا وَلَدِي، أَرَأَيْتَ كَيْفَ تَمَتَّعَ الْفِكْرُ، وَتَلَذَّذَ النَّظَرُ، وَأَنْشَرَحَ الصَّدْرُ .. وَكَأَنَّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ أَشْبَهُ بِالْوُرُودِ وَالزُّهُورِ فِي بُسْتَانِ جَمِيلٍ .. أَلْوَانُهَا زَاهِيَّةٌ، وَأَشْكَالُهَا بَدِيعَةٌ، وَرَائِحَتُهَا عَطِرَةٌ شَدِيدَةٌ .. لَا يَسَامُ الْمُتَجَوِّلُ بَيْنَهَا، وَلَا يَطْرُقُهُ الْمَلَلُ، فَهُوَ فِي سَعَادَةٍ وَحُبُورٍ، وَفَرَحٍ وَسُرُورٍ ..

نَعَمْ .. هَكَذَا أَدْعُوكَ يَا بُنَيَّ لِتَنَعَّمَ وَتَمَرَّحَ فِي حَدِيقَةِ الْأَخْلَاقِ، وَتَزْهُوَ وَتَسْرَحَ فِي جَنَّةِ الْمَكَارِمِ، أَقْرَأَهَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، وَشَاهِدَهَا فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ، وَاعْمَلْ بِهَا يَا عَبْدَ اللَّهِ، تَكُنْ أَكْرَمَ النَّاسِ وَأَعْلَاهُمْ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ ..

أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ، وَأَدْعُوهُ لَكَ التَّوْفِيقَ وَالرَّشَادَ إِلَى أَنْ تَلْقَاهُ ..

مُحِبُّكَ : أَبُو إِبْرَاهِيمَ ..

## كلار من السلسلة

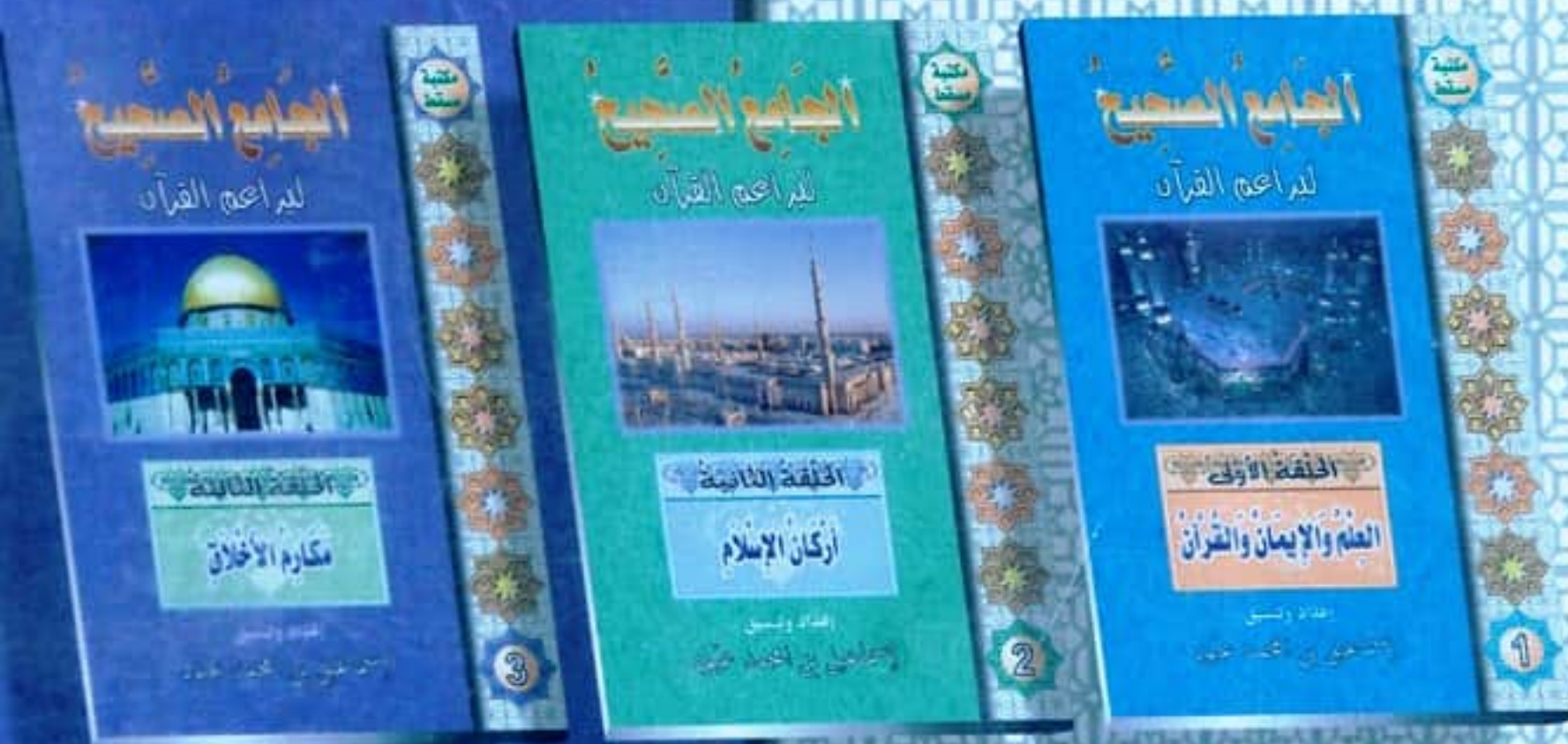
1

## العلم والإيمان والقربان

2

اركان الاسلام

3



استمتع بقراءة الإصدار المميز

